رابط المادة على منصة باحث

فوائد من محاضرة)المنهج الشرعي في التعامل مع الفتن(

الدخول في الفتن دون النظر لعقوابها وآثارها | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

اذا تأكدت من الامرين السابقين وصارت الراية اسلم وكان الغرض منها وجه الله عز وجل. واستعملت الوسائل الشرعية للتغيير فلا بد من مراعاة امر ثالث هل عواقب التغيير مأمونة تقدمت النقول عن السلف - 00:00:00

في التروي والتثبت في الفتنة واذكر بيانا لكون كثيرين لا يترون في في الفتن ما ياتي حتى تعرف ان هناك من يدخل في الفتن ولا ينظر في عواقب التغيير ان كثيرين ممن يدخلون في الفتن - 00:00:22

انما يدخلون فيها من باب ردة الفعل لازالة الظلم بتبني مفاهيم متحررة وكأن الشعل وسط فيه فبعد ان يظلمهم الحاكم ويتسلط عليهم سجنا وتعذيبا وازهاقا للارواح واخذا للمال وسفكا للدماء - 00:00:40

ينتقلون الى طرف مقابل ويطالبون بحرية مطلقة لماذا؟ ليزول الظلم سبحان الله ان الشرع لا وسط فيه اما ظلم محض واما فوضى الغرب لا يوجد وسط في الشرع يزال به الظلم وتنهى به البهيمية المسماة بالحرية. فلهذا ترفع في كثير من الاحيان رايات الحرية المطلقة. وان المقصود ان يكون - 00:01:02

احرارا في ماذا؟ في كل شيء. من الجميع بدون استثناء والله ليس هذا من شرع الله. لا في قليل ولا كثير بل الامر في امر التغيير يجب ان يكون على وفق الشرع لا بان يفتح الباب على المسلمين. ليكونوا كالهمل الهمج في الغرب - 00:01:30

وغيره الذين يعدون الفوضى في الاعراض والفوضى في الاعتقادات يعدونها حرية لا والله. ليست هذه حرية. وليس هذا اسلوبا يزيل الظلم. وردة الفعل الحمقاء ليست هي الطريق الباطل بل الباطل سواء صدر من حاكم او من غيره. له اسلوبه الشرعي لازالته - 00:01:48

او تخفيفه وليس الاسلوب الصحيح له ان نتجه وجهة مقابلة انطلب لنزيل الظلم ان تفتح الابواب على مصاريعها للفوضى هذا هو الامر الاول الدال على عدم تروع كثيرين وعدم نظرهم في - 00:02:15

هل عواقب التغيير مأمونة ام لا الامر الثاني كثير من الناس يريدون التغيير نعم لكن لا يتفطنون في العواقب التي يمكن ان تنشأ لو انفلت الامن هناك اناس كثيرون لا يردعهم خوف من الله - 00:02:35

ولا يتقونه سبحانه وتعالى هم في غاية التربص والانتظار في اي انفلات او فوضى ليهجموا سرقة وسفكا لدماء بينهم وبين اناس بينهم ثارات قديمة وبعض منهم يريد والعياذ بالله الاعراض والنساء - 00:02:54

فاذا انفلت الامر انفتحت الابواب الواسعة لهؤلاء المفسدين في الارض لينهبوا وليقتلوا من شاؤوا وليتعرضوا للمحارم فكثير ممن يطلب التغيير لا يريد هذا وليس لصا وليس زانيا مجرما لكنه يريد التغيير - 00:03:18

ولا يتفطن الى ان هذا التغيير المتعجرف البعيد عن منهج الشرع يمكن ان يفتح لهؤلاء المفسدين. الباب ثم انه والعياذ بالله قد يفتح ولا يغلق هؤلاء المجرمون الذين لا يخشون الله - 00:03:42

قد ينطلقون ويسببون زعزعة حقيقية يعجز العقلاء لاحقا ان يردعوه لانهم اهل فوضى واهل شهوات. وانفتح لهم الباب فقد يعجز الناس عنه وفي بعض البلدان انفلت الامن. الان من عشرين سنة - 00:04:02

وظل الوضع على ما هو عليه لا يستطيع كثير منهم ان تمر به ليالي متوالية قد نام فيها قرير العين بسبب تغيير هائج سريع ادى الى

انفلات الامور وضياع الهيبة مما ادى الى دخول هؤلاء المفسدين في ارض الله - 00:04:20
الى المحارم والى الاموال والى الدماء ولهذا كثر من يتشردون من بلدانهم بعد ان كانوا في بلدانهم امنين مطمئنين تشردوا وصاروا في حال يرثى لها ولهذا كثيرون يتذكرون ما كانوا عليه قبلا - 00:04:44
ان تدب الفتن فيهم فيقولون الا ما احلى الحال السابق الذي كنا فيه كنا في حال فيه منكرات وفيه بلايا لكن بعد ان حصلت الفرقة وحصلت الفوضى صرنا في حال اسوأ بكثير منه - 00:05:02
ولهذا ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه كما روى الاجري في الشريعة انه قال ما تكرهون في الفرقة ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة ما تكرهون في الجماعة يعني من وقوع - 00:05:19
بعض المنكرات هو خير مما تتخيلون انه سيكون لكم لو وقعت فرقة من الامور وهو الامر الثالث الدال على عدم نظر كثيرين للعواقب ان كثيرين ايها الاخوة ممن يتحدثون لاذكاء الفتنة - 00:05:37
انما يحملهم على التحدث انهم بعيدون عن المكان الذي وقعت فيه الفتنة انهم غير متضررين فليتفرجون من وراء الشاشات مئات الاميال او الاف الاميال يتفرجون على الناس وهم بعيدون هو بعيد. واسرته بعيدة - 00:05:57
وقرابته بعيدة فهو يذكي هذه النار وكأن لسان حاله يقول انا غير متضرر ولهذا لو ان لاحدهم اسرة في تلك البلاد وسمع صوت عاقل يدعو الى التؤدة والتأني تجزاه خيرا - 00:06:18
وقال هذا صوت العقل. وهذا والله هو الحق. ونحن ينبغي ان نكون اخوة. وان نكون متحابين. هكذا يقول لان النار ستصل الى اهله. اما اذا كان بعيدا فانه يحرض. ولهذا ينبغي للمسلمين ان يتعقلوا - 00:06:45
من هؤلاء الذين يطلون عليهم من شاشات بعيدة في اوروبا وامريكا وفي غيرها يحرضونهم على الفوضى فنقول نحلف بالله غير حانثين لو انهم في حمأة هذه الفتنة اصطلوا بنارها وقتل لهم من قتل وباتوا لا يستطيعون ان يهجعوا - 00:07:05
لا التمسوا اسباب السلامة والخلاص لكنهم يتفرجون. وليس في قلوبهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم. مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى لا يشعر بهذا - 00:07:30
يتفرجون على اخوانهم يقتلون وينفلت الامن وهم يصفقون ويشجعون عليهم من الله ما يستحقون الامر الرابع الذي يدل على عدم التبصر ان كثيرين لا ينتبهون الى استغلال العدو المجرم الكافر - 00:07:51
للفتن وتحريكها داخل بلاد المسلمين اما لاضعاف الامة ونشر الفوضى والرعب فيها او ليتقدم عارضا مبدأه وكأنه ينتشلنا ويحل مشاكلنا ويسوق لمبدأه الضال ويقول عندي ما يخلصكم ويجمعكم الا فخذوا مبادئي - 00:08:14
وعليكم ما بنيت عليه بلدي ابنوا بلادكم على مثل ما بنيت عليه بلاد الفوضى في اوروبا وفي غيرها اسلموا تهدأ احوالكم ويسمع لاصواتكم فيسوق مبادئه والناس من شدة سعيهم في التخلص - 00:08:42
من الفوضى يرخون الاذان لمثل هذه الدعوات ويقولون لو انا عملنا مثل ما عملوا لهدأت بلادنا مثلما هدأت بلادها. فيجد العدو المتربص فرصة ليسوق مبدأه ولهذا لا يستبعد ابدا ان تكون بعض الفتن - 00:09:05
التي تقع في بلاد المسلمين وراءها اعداؤهم يريدون ان يقصروهم قصرا على هذه المبادئ وهذا يدل كما قلت وهو الرابع على عدم نظر كثيرين في العواقب الامر الخامس جهل كثيرين مما يتحدثون في هذه الفتن - 00:09:31
بابعادها واساساتها فان كثيرا من الناس ايها الاخوة في مجالسهم وغيرها انما يردد ما يسمعه ويراه من تحليلات وسائل الاعلام وليس على دراية لا شرعية ولا على دراية بالواقع الذي يتحدث عنه - 00:09:51
ومع ذلك يتبنى رأيا ويشجع جهة وهو في الحقيقة لا علم شرعي عنده ولا دراية دقيقة عنده بالاوضاع وماذا يمكن ان بالناس في تلك البلاد الذين نساؤها امهات واخواته وبناته لابد ان يشعر بهذا - 00:10:11
ورجالها اباؤه واخوانه وابناؤه. اذا شعر بهذا لا يرخي اذنه لهؤلاء الذين يحرضون وتكون وسائل الاعلام هي التي تجعل الناس يتبنون هذه الاراء لانها تستجلب كثيرين ممن راياتهم على اسوأ ما يكون من الرايات - 00:10:35

ودعواتهم على اسوأ ما يكون من الدعوات ثم يبدأون في طرح ما عندهم فيتبنى هذا كثير من الجهال الذين لا يعرفون هذه المسائل التي دخلوا فيها الامر السادس عدم رد الامور الى من امر الله ان ترد اليهم - 00:11:01

وهم من اهل العلم قال الله عز وجل في محكم القرآن الرسول والى اولي الامر منهم. لعلمه الذين يستنبطونه منهم. لو رد الامر الى اهل البصيرة والعلم والى اهل الدراية والبصر الشرعي الذين ينظرون النظرة الشرعية للنظرة العاطفية. ولا النظرة العلمانية والليبرالية. او النظرة الحاقدة - 00:11:22

متربصة. ينظرون اليها نظر من ينظر الى اخوانه نظر المشفق الراحم لهم الذي كانه في وسطهم. وان كان بينهم وبينهم الاف الاميال اهل العلم هكذا اذا ردت اليهم الامور علموها - 00:11:57

وبينوا حكم الله فيها لكن كثيرين لا يردونها الى اهل العلم ويردونها كما قلت الى وسائل الاعلام يتبنون ما فيها من تحريض تشجيع على الفساد وعلى الظلم وعلى انتهاك الاحكام الشرعية - 00:12:14

انت اذا حرضت انسانا على اخيه فقد اشتركت معه وقد تقدم ان اللسان يفعل اكثر من السيف فلنتقي الله عز وجل ولنكن على بصمة. ولنكن على بصمة - 00:12:37